



في قول الله تعالى : ( وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ) قال ابن

عباس رضي الله عنهما : هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى : ( وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ) قال : " هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا إلى مَجَالِسِهِم التي كانوا يجلسون فيها أنصابًا ، وسَمُّوها بأسمائهم ، ففعلوا ، ولم تُعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونُسي العلم عُبدت " .

[صحيح] [رواه البخاري]

يفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية الكريمة بأن هذه الآلهة التي ذكر الله تعالى أن قوم نوح تواصلوا بالاستمرار على عبادتها بعدما نهاهم نبيهم نوح -عليه السلام- عن الشرك بالله- أنها في الأصل أسماء رجال صالحين منهم ، غلوا فيهم بتسويل الشيطان لهم حتى نصبوا صورهم ، قال الأمر بهذه الصور إلى أن صارت أصناماً تعبد من دون الله.

## معاني الكلمات

لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ لا تتركوا عبادتها.

ولا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ أَي: ولا تتركوا هؤلاء خصوصاً.

فلما هلكوا أَي: مات أولئك الصالحون وحزن عليهم قومهم حزناً شديداً.

أوحى الشيطان إلى قومهم أَي: وسوس وألقى إليهم.

أنصاباً أَي: أصناماً مصورة على صورهم.

حتى إذا هلك أولئك أَي: الذين نصبوها ليتذكروا برؤيتها أفعال أصحابها فبنشطوا على العبادة.

ونُسي العلم أَي: زالت المعرفة وغلب الجهال الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد.

عُبدت أَي: تلك الأصنام لما قال لهم الشيطان: إن آباءكم كانوا يعبدونها.

وقد أضلوا كثيراً وقد أضل رؤسائهم بهذه الأصنام كثيراً من الناس.

ولا تزد الظالمين إلا ضللاً أَي إلا عذاباً أو ضياعاً.



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

